

## شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصلاة (74) فصل في صفة الصلاة ( تكبيرة الإحرام )

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وهذا الدرس السابع والاربعون من شرح باب الصلاة من فتح المعين بشرح قرة العين لشيخ العلامة زين الدين المباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة وما زلنا في الفصل المتعلق بصفة الصلاة وكنا اتكلمنا في الدرس اللي فات - 00:00:15

عن اركان الصلاة من حيث العدد وعرفنا ان اركان الصلاة المقصود بها هنا يعني فروض الصلاة. فعبر بالركن وارد به الفرض والشيخ رحمه الله تعالى كغيره من الفقهاء لما اه يأتي الكلام عن الوضوء يقولون فروض الوضوء - 00:00:34

ولا يقولون اركان الوضوء سبب ذلك ما آسبق وذكرناه في الدرس السابق هو الاشارة الى مسألة مهمة من اجلها يعبرون بالركن هنا في باب الصلاة ويعبرون بالفرض في باب الوضوء. هذه المسألة هي ان - 00:00:57

الفرض في الوضوء لا يشترط فيها التتابع بين الافعال. خلاف الحال هنا بالنسبة للصلاه فيجب بها او يجب فيها التتابع بين الافعال فيعبرون بالركن ويقصدون بذلك الفرض وعرفنا ان اركان الصلاة او فروض الصلاة تلتasher ركن. تلتasher ركنا - 00:01:17

منها اarkan قلبية ومنها اarkan قوله و منها اarkan فعلية. الركن القلبي النية والركن الاركان القولية خمسة الاركان الفعلية سبعة واما بالنسبة للطمأنينة فهي هيئة تابعة للاركان في محلها او في مواضعها الاربعة - 00:01:39

والشيخ رحمه الله تعالى هنا جعل الطمأنينة في مواضعها او في محلها الاربعة ركنا واحدا ولهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى فروضها اربعة عشر بجعل الطمأنينة في محلها ركنا واحدا ثم تكلم الشيخ رحمه الله عن اول هذه - 00:01:59

اركان وهي النية فقال وقد عرف النية في اللغة قال هي قصد بالقلب لخبر انما الاعمال بالنيات. يعني الدليل على كون النية من اركان الصلاة قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:02:16

وهذا يدل على وجوب النية في الصلاة وكذلك في غيرها من العبادات وذكر الشيخ رحمه الله تعالى ايضا ان كيفية النية تختلف باختلاف حال الصلاة او باختلاف صورة الصلاة المصلي اما ان يصلி - 00:02:34

واما ان يصلي سنة مقيدة بوقت او بسبب واما ان يصلي نفلا او سنة مطلقة او نفلا مطلقا غير مقيد لا بوقت ولا بسبب فلو صلى فرضا فلا بد في النية من امور ثلاثة. اول هذه الامور لابد من قصد فعل الصلاة من اجل ان تتميز عن غيرها من الافعال - 00:02:50

ولابد كذلك من تعين الصلاة التي سيصليها من اجل ان تتميز الصلاة عن غيرها من الصلوات فلا يكفي نية فرض الوقت طرت كذلك نية الفرضية فلابد من توفر هذه الامور الثلاثة فيما لو صلى فرضا. ولما نقول فيما لو صلى فرضا فيشمل ذلك المكتوبات الخمسة ويشمل ذلك فيما لو صلى صلاة - 00:03:13

منزورة ونحو ذلك طيب ده بالنسبة لنوع الاول من انواع الصلاة. النوع الثاني فيما لو صلى نفلا مقيدا بوقت او بسبب. النفي المقيد بوقت يعني الشرع جاء وحدد لهذا النفل وقتا يصلى فيه او مقيد بسبب يعني جاء الشرع وجعله سببا من اجل - 00:03:35 الصلاة سببا وضعيا زي كسوف الشمس زي خسوف القمر الاسباب الوضعية كما نعلم جميعا لا تنزل تحت قدرة مكلف وانما هو امر

يرجع الى رب العالمين سبحانه وتعالى فالصلة التي هي نفل - [00:03:58](#)  
مقيد بسبب او بوقت يشترط في النية امران الامر الاول قصد الفعل من اجل ان تتميز عن غيرها من الافعال وكذلك لابد فيها من امر اخر هو التعيين يعني سيصلي سنة الظهر سيصلي - [00:04:15](#)

سنة المغرب سيصلي سنة الضحى. سيصلي صلاة العيد. عيد الفطر او عيد الاضحى. فلا بد اذا من التعيين اما بالنسبة للنوع الثالث من انواع الصلوات فهي النفل المطلق وعرفنا ان النفل مطلق يعني غير المقيد. لا بوقت ولا بسبب. الشرع لم يأتي ويحدد لهذه الصلاة وقتا محددا - [00:04:34](#)

من اجل ان تصلى فيه الشرع لم يأتي ويوضع سببا من اجل مشروعية هذه الصلاة. ولهذا لما نقول من النفل المطلق تحية المسجد سنجده ان تحية المسجد قد انطبق عليها هذه الشروط. وكذلك بالنسبة للاستخاراة. وكذلك بالنسبة - [00:04:57](#)

لسنة الوضوء وكذلك بالنسبة لصلاة الاوابين اللي هي تكون ما بين المغرب والعشاء كما جاء فعلها عن بعض السلف. فهذه صلاة هي نفل مطلق غير مقيدة بوقت يعني المصلي ان يصلي هذه - [00:05:15](#)

في اي وقت والشرع ما جاش وقال لو عايز تصلى الاستخارة فلا بد ان تصلى الاستخارة ما بين المغرب والعشاء مثلا هل جاء الشرع بذلك؟ لا طيب هل جعل الشرع سببا معينا من اجل صلاة الاستخارة؟ يعني سببا وضعيا زي ما اتفقنا. من اجل صلاة الاستخارة لا لم يجعل سببا وضعيا فهي اذا - [00:05:31](#)

النفل المطلق وهذا الكلام ايضا ينطبق على سنة الوضوء وينطبق كذلك على تحية المسجد الى اخر ذلك من النفل المطلق. طيب الصلاة التي هي طفل مطلق ما الذي يشترط لها؟ قال يشترط للنفل المطلق شرط واحد فقط في النية وهو قصد الفعل من اجل ان تتميز عن غيرها من الافعال فقط. والشيخ رحمه الله - [00:05:52](#)

الله تعالى ذكر مسائل كثيرة متفرعة على هذا التقسيم. وبعد كده ذكر بعض المستحبات في النية بعض المستحبات في النية. فيستحب اضافة النية الى الله سبحانه وتعالى. خروجا من خلاف من اوجب ذلك ومن اجل ان يتحقق معنى الاخلاص. والاخلاص - [00:06:15](#)

عزيز نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا واياكم الاخلاص فيما نقول ونسمع وان يجعل عملنا كلها صالحة ولو جهه خالصا ولا يجعل لاحد غيره شيئا. فالاخلاص عزيز فيضيء الصلاة الى رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:06:34](#)

من اجل ان يتحقق معنى الاخلاص. هذا مسنون وليس بواجب. مسنون اولا خروجا من الخلاف وكذلك من اجل ان يتحقق معنا الاخلاص والغزالى رحمه الله تعالى له كتاب جميل علشان - [00:06:51](#)

يساعد طالب العلم او او يساعد آآ الشخص عموما في تحقيق هذا المعنى المهم يسأل سائل ويقول كيف نحقق معنى الاخلاص؟ فيما نقول وفيما نعمل في ذكر ان علامة الاخلاص - [00:07:07](#)

ان يكون الخاطر يألف العمل في الخلوة كما يألفه في الملا يعني ايه يعني يوازن على العمل الصالح او القول الطيب من الاذكار والادعية وقراءة القرآن. يحافظ عليه فيما اذا خلا بنفسه. كما انه يحافظ عليه - [00:07:25](#)

اذا كان بحضور الناس. لو استوى الامراني بالنسبة للشخص فهذا علامه على الاخلاص. فهذا علامه على الاخلاص. ولهذا سنجده ان الله سبحانه وتعالى جعل اجر النفل في البيت اعظم من اجر النفل فيما لو صلاه في المسجد امام الناس - [00:07:47](#)

ليه؟ لانه لو صلى النفل في البيت فيما بينه وبين ربه سبحانه وتعالى يكون ابعد عن الرياء واقرب الى الاخلاص. هذه من ضمن العلامات ان هو يألف العمل في الخلوة كما يألفه امام الناس - [00:08:07](#)

وكذلك لا يكون حضور الغير هو السبب في حضور الخاطر مثل ذلك لو صلى انسان امام بهيمة. هل يتتكلف شيء فيما لو صلى امام البهيمة؟ اعزكم الله؟ الجواب - [00:08:23](#)

كما يقول اخونا الفاضل الشيخ ابراهيم جزاهم الله خيرا. هو من اكثرا الناس حرصا على مجالس العلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثببه خير الثابة يقول لا لا يتتكلف شيئا فيما لو صلى امام بهيمة اعزكم الله. كذلك الحال - [00:08:42](#)

فيما لو صلى امام الغير اذا كان لا يتكلف شيئاً اذا صلى امام هذا الانسان كما انه لا يتكلف شيئاً اذا صلى امام البهيمة اعزكم الله فهذا ايضاً من علامات الاخلاص - 00:08:57

فهذا ايضاً من علامات الاخلاص فما دام لا يفرق في احواله بين مشاهدة انسان ومشاهدة بهيمة فهذا عالمة على تحقيقه لاخلاص الذي امر الله عز وجل به اما الذي يفرق بين هذا وذاك بين مشاهدة انسان وبين مشاهدة بهيمة فهو خارج عن صفة الاخلاص. وهذا متبّس - 00:09:10

بالشرك الخفي والعياذ بالله الذي هو اخفى من دبيب النمل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للصحابة قال اخواف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. قال عليه الصلوة والسلام - 00:09:36

الرياء اخفى من دبيب النمل والعياذ بالله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم من الرياء والسمعة وان يجعل اعمالنا واقوالنا جميعاً خالصة لوجهه الكريم. اكان من دعاء عمر رضي الله تعالى عنه اللهم اجعل اجعل عملي - 00:09:53

كن له صالحاً ولو جهك خالقاً ولا تجعل فيه لاحظ غيرك شيئاً فعمراً رضي الله عنه في هذا الدعاء جمع ما يتوجب على الانسان من اجل قبول العمل ان يكون خالقاً لله سبحانه وتعالى - 00:10:13

كذلك لا آيا يلاحظ فيه احداً من البشر لذلك. لو انه لاحظ حضور احد من الناس في عمله فهذا عالمة على تطرق الرياء في هذا العمل والعياذ بالله. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذا الرياء امر خفي اخفى في قلب ابن ادم من دبيب النملة السوداء - 00:10:29 في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء. وورد في الاخلاص ايات كثيرة واحاديث مشهورة كقول الله عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعمال بالنيات. وانما لكل امرٍ ما نوى. فلو نوى بعمله وجه الله - 00:10:52 وتعالى وما عنده من الاجر والثواب كان له. وما اراد به غير ذلك فالله عز وجل يترك ذلك. قال الله عز قال لك كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:11:12

من عمل اشركاً فيه معي غيري تركته وشركته. والعياذ بالله. فالله اغنى الاغنياء عن الشرك. ينظر سبحانه وتعالى والله عز وجل تغافر كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يغار ان يجد في قلب عبده احداً غيره. فلو وجد شيئاً او وجد احداً في قلب العبد لو وجد - 00:11:27

احداً في قلب العبد غيره فانه يغار ويترك هذا العبد والعياذ بالله ويترك هذا العمل الذي عمله ولم يرد به وجه الله خالقاً سبحانه جل في علاه. لكن اخونا ابراهيم بيسأل بيسأل لكنه ربما يرائي اذا طرأ على ذهنه شخص. تمنى ان يعلم عن - 00:11:48 من عمله شيء. نعم وهذا يقع فيه الكثير. هذا يقع فيه كثيراً للاسف الشديد يرائي من اجل ان يعلم احد انه يعمل هذا العمل. والله هذا الامر ايضاً مجمل يحتاج الى تفصيل. بمعنى ايه - 00:12:08

بمعنى ان الانسان احياناً يتعمد اظهار العمل لمصلحة دينية لا لامر دنيوي خسيس. زي مسلا قول الله تبارك وتعالى ان تبد الصدقات فنعم ما هي فنعم اهي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويكره عنكم من سيناتكم. فبين سبحانه وتعالى ان اظهار - 00:12:24

بل في بعض الاحوال هذا مما هو مرغوب. لكن فيما لو كان سيقتدي بهذا الشخص اذا فعل ذلك. طيب والله يصعب عليه هذا الامر لو انه فعل ذلك امام الناس فيقع في الرياء. وكل واحد ادرى بنفسه في مثل هذه المسائل. يبقى يبتعد يحاول قدر المستطاع - 00:12:48

ان يخفى عمله ان يخفى عمله. اما لو رأى المصلحة في اظهار هذا العمل من اجل ان يقتدي به الناس من اجل ان يقتدي به الناس فهذا هو الافضل كما قال رب العالمين سبحانه وتعالى. لا يخفى علينا جميماً - 00:13:08

احاديث الصدقة النبي صلى الله عليه وسلم لما حث الناس على الصدقة جاءه كثيرون يتصدقون باموالهم. وكان السبب صحابي من صحابة رسول الله اتى ببعض الصدقة فوضعها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأى الناس ذلك تتابعوا على الصدقات - 00:13:23

قات او تتابعوا على اخراج الصدقات بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وصحبه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. فكان هذا الذي فعله قدوة لغيره. فالحاصل احنا بنقول الاصل في ذلك ان هو - 00:13:43

يحاول ان يكون عمله لله سبحانه وتعالى سواء اظهر هذا العمل او اخفى هذا العمل. اظهار العمل كما قلنا احيانا يكون مطلوبا في لو كان سيقتدي به الناس. اما غير ذلك مسلا رباء وسمعة الى اخره. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى رأي الله به. ومن - 00:14:04

سمع الله به الذي يفعل العمل او الذي يعمل العمل. من رأى الله به ومن سمع سمع الله به وهذا الله سبحانه وتعالى يبتلي به الانسان على نقيض القصد. يبقى هو بيعمل العمل ويرائي به يعني يتمنى - 00:14:24

او من اجل ان آآ يجعل الناس يرون عمله فيثبنون عليه يعمل عملا آآ من اجل ان يثنى الناس عليه اذا رأوه كأن يتصدق من اجل ان يقال عنه متصدق - 00:14:43

كأن يجاهد ويقاتل من اجل انه يقال عنه شجاع الى اخره فالله سبحانه وتعالى يعامل هذا الشخص على نقيض القصد. فإذا به يفتضح امره بين الناس. ومن سمع سمع الله به ايضا يفعل الفعل - 00:14:58

او يعمل العمل من اجل ان يتسامع الناس ويتناقلون اخباره. شفتو فلان كان بيعمل ايه؟ شفتو فلان تصدق بقد ايه؟ شفتو فلان حاج كم مرة اعتمركم مرة كيف كان يصنع في القتال الى اخره من اجل ان يتحدث الناس عنه. فإذا برب العالمين سبحانه وتعالى الذي يعلم السر - 00:15:14

يعامل هذا الشخص بنقيض القصد فبدل ما يسمع مدح الناس عنه اذا بالناس ها لا يمتدحونه بل يذمون هذا الشخص والعياذ بالله فيعامل بنقيض القصد. لذلك آآ ايضا آآ نقول من علامات الاخلاص حسن - 00:15:34

ثناء الناس على الشخص هو في الاصل اراد بهذا العمل وجه الله سبحانه وتعالى لكن الله عز وجل عاجله بالبشرى. لكونه مخلصا في عمله. فيلقى الثناء والمدح. الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احذنا يعمل العمل لله فيثنى عليه الناس - 00:15:53

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن هو ما عمل هذا العمل الا لله عز وجل ابتناء ما عند الله سبحانه وتعالى من الاجر والثواب ومع ذلك جاءه مدح الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا من اخلاصه. ولهذا عجل الله عز وجل له البشرى - 00:16:12

بقوله لهذا العمل عند رب العالمين سبحانه وتعالى. اول من تسعر بهم النار يوم القيمة قارئ ومجاهد او مقاتل ومتصدق لكن كان هذا فيما يبدو للناس انهم كانوا يفعلون ذلك او يعملون ذلك للله. ولهذا يقول لهم رب العالمين سبحانه وتعالى انما - 00:16:32

ليقولوا جواد وقد قيل فلا اجر لك عندي. فيذهب به الى النار والعياذ بالله. وكلكم بفضل الله تعالى تعلمون هذا الحديث والكلام عن الاخلاص يطول. لكن فقط احبينا ان نشير الى هذه المسألة المهمة التي هي اصل الاصول في الحقيقة. يعني دائما ما يعلمنا مشايختنا - 00:16:55

ان هذا الذي نتعلمه من مسائل واحكام هذا هو صورة العبادة لكن حقيقة العبادة يكمن في القلب. لما نأتي مسلا ونتعلم ان الصلاة لها اركان ولها شروط ولها مستحبات الى اخره. هذه صورة العبادة التي يجب علينا جميعا ان نتعلمها. لكن حقيقة العبادة تكمن في القلب من تحقق - 00:17:15

لرب العالمين سبحانه وتعالى ولذلك نجد في ايات كثيرة جدا يشرع رب العالمين سبحانه وتعالى فيها احكاما شرعية ويختتم الایات بالكلام عن اليوم الآخر. علشان ينبهنا لهذا الامر ان هذا الذي نتكلم عن - 00:17:39

او الذي يأمركم به هذا من اجل ما عند الله سبحانه وتعالى من الاجر والثواب فيتهض الخلاص في قلب العبد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم من فضله الله المستعان. فالشيخ يقول - 00:17:54

وسنة في النية اضافة الى الله تبارك وتعالى. قال خروجا من خلاف من اوجبها. ولتحقيق معنى الاخلاص قال وتعرض للاداء او قضاة.

يعني مما يسن كذلك في النية ان يتعرض للاداء ويتحقق كذلك القضاة. فيما لو اراد - 00:18:09

ان يصلـي اداء او ان اراد ان يصلـي قضاة ولا يجب وان كان عليه فائـنة مماثـلة للمؤـدة خلافـا لما اعتمدـه الازـعـي وذكـرـنا كذلك ان الاصـح صـحة الـادـاء بـنـيـة القـضاـءـ. وـعـكـسـهـ انـعـذـرـ بالـنـحـوـ غـيـمـ. يـعـنـيـ لـوـ اـنـهـ اـنـتـوـيـ الـادـاءـ وـهـ يـصـلـيـ قـضاـءـ. اوـ اـنـتـوـيـ القـضاـءـ وـهـ 00:18:28

صلـادـاءـ لـكـنـ لـعـذـرـ منـ الـاعـذـارـ. زـيـ مـسـلاـ الغـيـبـ صـلـاتـهـ صـحـيـحـةـ لـاـ حـرـجـ فـيـ ذـلـكـ بـخـلـافـ ماـ لـوـ فـعـلـ ذـلـكـ مـتـعـمـداـ فـصـلـاتـهـ باـطـلـةـ لـتـلـاعـبـهـ.

صلـاتـهـ باـطـلـةـ لـتـلـاعـبـهـ. ويـسـنـ كـذـكـ تـعـرـضـ لـاسـتـقـبـالـ وـعـدـ رـكـعـاتـ لـلـخـرـوجـ منـ خـلـافـ منـ اـوـجـبـ التـعـرـضـ لـهـمـاـ. وـدـيـ قـاعـدـةـ 00:18:50

كـنـاـ تـكـلـمـنـاـ عـنـهـاـ كـثـيرـاـ كـثـيرـاـ فـيـ مـضـىـ مـسـائـلـ. وـقـلـنـاـ اـنـ هـذـهـ قـاعـدـةـ مـعـمـولـ بـهـاـ عـنـ الشـافـعـيـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـفـرـوعـ. يـتـكـلـمـونـ عـنـ

بعـضـ الـمـسـتـحـبـاتـ وـالـتـعـلـيلـ هـوـ الـخـرـوجـ مـنـ الـخـلـافـ 00:19:12

الـتـعـلـيلـ فـيـ ذـلـكـ هـوـ الـخـرـوجـ لـاـنـ الـخـلـافـ مـسـتـحـبـ عـلـشـانـ يـحـتـاطـ لـلـعـبـادـةـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـحـتـاطـ لـلـعـبـادـةـ وـهـ بـرـضـوـ

بـيـدـلـنـاـ عـلـىـ اـمـرـ اـخـرـ مـهـمـ كـثـيرـاـ ايـضاـ مـاـ نـبـهـ عـلـيـهـ اـنـ مـسـأـلـةـ التـدـلـيلـ 00:19:25

اعـمـ بـكـثـيرـ مـاـ وـرـدـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاحـيـانـاـ يـكـونـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ دـلـيـلـهـ مـثـلـ هـذـهـ الـقـوـاـعـدـ الـخـرـوجـ مـنـ

الـخـلـافـ وـلـيـسـ اـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اوـ اـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ. هـذـهـ قـاعـدـةـ اـصـلـهـ 00:19:39

الـنـصـوصـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اوـ النـصـوصـ الـعـامـةـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـكـنـ هـلـ وـرـدـ شـيـءـ بـخـصـوصـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـيـ كـتـابـ

الـلـهـ؟ اوـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ لـأـ. اـنـمـاـ هـذـاـ مـأـخـوذـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ 00:19:57

الـعـامـةـ دـيـ طـرـيقـةـ الـفـقـهـاءـ فـيـ التـعـاـلـمـ مـعـ الـاـحـکـامـ الـشـرـعـیـةـ دـائـمـاـ مـاـ يـتـكـلـمـونـ عـنـ

بعـضـ الـفـرـوعـ وـدـلـيـلـهـ فـيـ ذـلـكـ عـمـومـ الـاـدـلـةـ عـلـشـانـ مـاـ نـسـمـعـشـ 00:20:09

الـكـلـامـ الـذـيـ يـعـنـيـ كـثـيرـاـ مـاـ يـأـتـيـ عـلـىـ سـنـةـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ. نـرـيـدـ دـلـيـلـاـ صـرـيـحـاـ مـنـ كـتـابـ اوـ دـلـيـلـاـ صـرـيـحـاـ

مـنـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـذـاـ خـطـأـ. مـنـ يـرـيـدـ مـثـلـ ذـلـكـ اـنـصـحـهـ لـاـ يـدـرـسـ الـفـقـهـ. مـنـ اـرـادـ اـنـ يـتـعـلـمـ الـفـقـهـ عـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ

وـعـلـىـ 00:20:23

هـذـهـ الشـاكـلـةـ اـنـصـحـهـ يـتـرـكـ درـاسـةـ الـفـقـهـ اـصـلـاـ. لـاـ يـدـرـسـ الـفـقـهـ اـبـداـ. لـاـنـ هـذـاـ لـاـنـ الـفـقـهـ لـهـ اـصـوـلـ وـلـهـ ضـوـابـطـ. مـنـ اـرـادـ اـنـ يـتـعـلـمـ الـفـقـهـ

فـلـيـتـعـلـمـ الـفـقـهـ عـلـىـ طـرـيقـةـ الـفـقـهـاءـ زـيـ بـالـزـيـطـ لـاـنـ الـواـحـدـ مـسـلاـ يـدـرـسـ اوـ يـدـرـسـ الـهـنـدـسـةـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ مـنـ هـذـهـ الـمـجـالـاتـ. لـابـدـ اـنـ يـتـعـلـمـ

الـطـبـ عـلـىـ طـرـيقـةـ الـاـطـبـاءـ. الـهـنـدـسـةـ عـلـىـ طـرـيقـةـ الـمـهـنـدـسـينـ. مشـ هيـخـترـعـ هوـ هـنـدـسـةـ 00:20:43

مـنـ عـنـدـ وـبـعـدـينـ يـقـولـ دـيـ الـهـنـدـسـةـ الـلـيـ اـنـاـ هـتـعـاـلـمـ بـهـاـ. وـلـاـ يـخـتـرـعـ مـسـلاـ طـبـ مـنـ عـنـدـ وـيـقـولـ هـذـاـ هـوـ الـطـبـ الـذـيـ سـيـتـعـاـلـمـ بـهـ مـعـ

الـنـاسـ لـاـ طـبـاـ. فـالـحـاـصـلـ يـعـنـيـ اـنـهـ قـالـواـ باـسـتـحـبـابـ ذـلـكـ خـرـوجـاـ مـنـ خـلـافـ مـنـ اـوـجـبـ التـعـرـضـ لـالتـقـبـالـ الـقـبـلـةـ وـعـدـ الرـكـعـاتـ فـيـ النـيـةـ

00:21:06

كـذـكـ مـاـ يـسـنـ النـطقـ بـالـمـنـوـيـ قـبـلـ التـكـبـيرـ وـعـلـلـوـ ذـلـكـ بـاـنـهـ يـسـاعـدـ الـلـسانـ عـلـىـ آآـ يـسـاعـدـ الـلـسانـ الـقـلـبـ عـلـىـ اـسـتـحـضـارـ النـيـةـ. وـكـذـكـ

خرـوجـاـ مـنـ اـوـجـبـ ذـلـكـ. فـهـنـاـ يـشـيرـ الـىـ اـنـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ اـوـجـبـ التـلـفـزـ بـالـنـيـةـ. وـهـذـهـ اـيـضاـ عـلـىـ نـفـسـ الـمـنـوـالـ الـذـيـ تـكـلـمـنـاـ فـيـ آـنـفـاـ

بـالـنـسـبـةـ لـلـخـرـوجـ مـنـ الـخـلـافـةـ. اـشـرـنـاـ قـبـلـ 00:21:25

ذـلـكـ اـنـ اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـسـتـحـبـابـ التـلـفـظـ بـالـنـيـةـ مـنـ اـجـلـ هـذـهـ الـعـلـةـ مـنـ اـجـلـ هـذـهـ الـعـلـمـ وـهـذـهـ صـرـيـحـاـ عـنـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ

وـالـشـافـعـيـ هـذـاـ مـنـ السـلـفـ وـلـاـ مـشـ مـنـ السـلـفـ 00:21:51

وـفـهـمـهـ حـجـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـضـيـ عنـهـ كـغـيرـهـ مـنـ الـائـمـةـ الـمـجـتـهـدـينـ كـانـ يـتـلـفـظـ بـالـنـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـبـلـ اـنـ يـكـبـرـ لـلـصـلـاـ. ثـمـ خـتـمـ

الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـلـامـهـ بـمـسـأـلـةـ مـهـمـةـ 00:22:05

لوـ شـكـ هـلـ اـتـىـ بـكـمـالـ الـنـيـةـ اوـ لـاـ؟ اوـ هـلـ نـوـىـ ظـهـرـاـ اوـ عـصـراـ؟ اـيـهـ المـقـصـودـ بـكـمـالـ الـنـيـةـ هـنـاـ قـالـ وـلـوـ شـكـ هـلـ اـتـىـ بـكـمـالـ الـنـيـةـ اوـ لـاـ؟ اـيـهـ

الـمـقـصـودـ بـكـمـالـ الـنـيـةـ؟ـ هـاـ مـنـ يـجـيـبـ 00:22:21

قالـ وـلـوـ شـكـ هـلـ اـتـىـ بـكـمـالـ الـنـيـةـ اوـ لـاـ؟ اوـ هـلـ نـوـىـ ظـهـرـاـ اوـ عـصـراـ؟ ثـمـ اـتـىـ بـحـكـمـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. طـبـ اـيـهـابـ الـقـصـدـ وـالـتـعـيـنـ وـالـفـرـديـةـ

برضو جيد المقصود بذلك يعني القصد والتعيين والفرضية. زي ما قال اخونا ايهاب جزا الله خيرا - 00:22:34  
قال بعد ذلك اوهل نوى ظهرا او عصرا. هذا خاص بعد عام والا فهذا مندرج لما ذكر اولا اللي هو هل اتي بكمال النية؟ المقصود بكمال النية؟ يعني القصد والتعيين والتعيين يدخل فيه هلوى ظهرا او عصرا - 00:22:53

ونية الفرض بهذه هي النية المقصود بها هنا في كلامه رحمة الله تعالى. طيب ليه ما قلناش المقصود بكمال النية؟ اضافتها لله والتلفظ بها وكونها منطقية. ليه ما قلناش كده زي ما اجاب البعض منكم ان هذا لا يتعلّق به بطلان الصلاة اصلاً. سواء اتي به او لم يأت به - 00:23:10

بخلاف القصد والتعيين ونية الفرضية فهذه لو ترك شيئاً منها بطلت صلاته ولا تصح مفهوم؟ قال الشيخ فان ذكر بعد طول زمان او بعد اتيانه بركن ولو قوليا كالقراءة بطلت صلاته او قبلهما فلا. وهذا هو - 00:23:31

مشكلة عليكم في الدرس اللي فات - 00:23:51

بنقول اذا شك المصلي هل اتي بكمال النية او لا؟ يعني هل نوى النية كما يجب ولا لم ينطوي؟ ترك شيئاً ما ما كالتعيين او نية الفرضية او قصد الفعل ينبغي عليه الا يفعل شيئاً في حال الشك. فان تذكر انه اتي بالنية قبل ان يفعل شيئاً - 00:24:04

وكان الزمان قصيرا فصلاته صحيحة ويكمel الصلاة ولا شيء عليه. أما لو تذكر بعد طول زمان عرفا أو تذكر بعد ان اتي بركن لو كان قوليا بطلت صلاته بذلك. بطلت صلاته بذلك. اتفهمون هذا؟ واضح هذه المسألة؟ ولا تحتاج الى اعادة - 00:24:27

متازة يا براء احسنت جزاك الله خيرا هذا هو ملخص المسألة. ان تذكر انه اتي بالنية يعني بكمال النية قبل ان يفعل شيئا والفاصل قصير صلاته صحيحة. متاز. لو تذكر بعد طول زمان او قصر زمان واتي بركن وان كان قوله بطلت. الصلاة ويجب الاعادة. متاز -

00:24:48

احسنتم جزاك الله خيرا. هذه هي الاجابة بالضبط ووضحت الان؟ قال الشيخ رحمة الله وثانيها تكبير تحرم للخبر المتفق عليه. اذا  
قمت الى الصلاة فكبر سمي بذلك لأن المصلى يحرم عليه به ما كان حلالا له قبله - 00:25:08

ومن ثم زيدك في تكراره ليذوم استصحاب ذينك في جميع صلاته. تكبيرة الاحرام وهو - 00:25:28

الاركان الثاني من اركان الصلاة وتكبيرة الاحرام كما عرفنا من الاركان القولية. الشيخ رحمة الله تعالى بيقول وثانيها يعني ثاني هذه الارkan تكبير تحرم يعني تكبيرة الاحرام. ودل على فرضية تكبيرة الاحرام وانها لا تصح الصلاة الا - 00:25:50

وان الامام او المأمور اذا ترك تكبيرة الاحرام سهوا او عمدا لم تتعقد صلاته ما جاء عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الوضوء - 00:26:10

وتحرمتها التكبير وتحليلها التسليم. وجاء كذلك في حديث أبي هريرة وحديث رفاعة بن رافع أو خلاد بن رافع على الخلاف في اسم هذا الصحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قمت إلى الصلاة فكبّر. ثم اقرأ ما تيسر من القرآن - 00:26:26

يعني - 00:26:46

دل على كونه ركنا الخبر المتفق عليه يعني بين البخاري ومسلم اذا قمت الى الصلاة فكبّر وهذا امر والامر للوجوب ما لم يصرفه صارف ولا صارف يدل على الاستحباب في ذلك. والشيخ رحمة الله تعالى علل وذكر ان - 00:27:08

سبب تسمية هذه التكبيرية التي يفتح بها صلاته بذلك. قال سمي بذلك لأن المصلي يحرم عليه به ما كان حلالا له قبله من مفسدات الصلاة يعني سميت تكبيرة الاحرام لأن بهذه التكبيرية يحرم عليه - 00:27:28

ما كان حلالا له قبل ذلك من مفسدات الصلاة زي الأكل والشرب والكلام والمشي. كل هذه كانت حلالا عليه قبل الصلاة. لم ما تلفظ بهذه

**التكبيرة صارت حراما عليه فسميت بتكبيرة الاحرام - 00:27:45**

قال وجعل فاتحة الصلاة من اجل ان يستحضر المصلي معناها الذي يدل على عظم من تهيا لخدمته سبحانه وتعالى حتى يتم له الهيبة والخشوع. ومن ثم زيد في تكرار تكبيرة الاحرام من اجل ان يستصحب ذلك في صلاته كلها. من اجل ذلك من اجل استصحاب الهيبة وتعظيم رب العالمين - 00:28:01

سبحانه وتعالى سن لنا وشرع لنا تكرار هذه التكبيرة في الصلاة كلها في كل خفض ورفع علشان يفضل هذا المعنى موجود ومستحضر في الذهن فيكون هذا المعنى دائمًا في الذهن - 00:28:26

استحضار هيبة رب العالمين سبحانه وتعالى في الصلاة. قال الشيخ رحمة الله تعالى مقرونا به. قال الشيخ رحمة الله تعالى مقرونا به اي بالتكبير النية لان التكبير اول اركان الصلاة. فتوجب مقارنتها به. بل لا بد ان يستحضر كل معتبر في - 00:28:39 فيها مما مرة وغيره كالقصر للقاصر وكونه اماما او مأموما في الجمعة. والقدوة لمأموم في غيرها. مع ابتدائه. ثم يستمر مستصحبا لذلك كله الى الراء وهذه مسألة مهمة جدا. محل - 00:28:59

النية في الصلاة لابد ان تكون مقرونة بتكبيرة الاحرام. فمن اول ما يتلفظ بتكبيرة الاحرام الى ان ينتهي من تكبيرة الاحرام لابد ان يكون مستصحبا للنية. ما هي النية التي لابد ان يستصحبها؟ اه هي التي ذكرناها انفا.قصد والتعيين والفردية فيما لو صل فرضا

**00:29:17**

القصد والتعيين فيما لو صل فلما مقيدا. القصد قصد الفعل فيما لو صل فلما مطلقا. فلا بد ان يستحضر النية من اول تكبيرة الاحرام الى ان يفرغ منها يعني الى ان يفرغ من تكبيرة الاحرام. لو عزبت عنه النية في جزء من تكبيرة الاحرام لم تصح صلاته. وهذا هو - 00:29:39

اعتمد المذهب في ذلك. وهذا هو معتمد المذهب في ذلك. لابد ان يستصحب النية في كل اجزاء التكبيرة واضح الان؟ وهذا يسمى بالمقارنة الحقيقة. وهذا يسمى بالمقارنة الحقيقة والاستحضار الحقيقي. فعندنا الان استحضار حقيقي ومقارنة حقيقة - 00:30:02

ايه هو المقارنة الحقيقة؟ يعني تقارن النية التكبير من اوله الى اخره ده يسمى بالمقارنة الحقيقة طيب ما هو الاستحضار الحقيقي ان يستحضر نية الصلاة تفصيلا في حال التكبير. معتمد المذهب عند الشافعية لابد من ذلك والا لم تصح الصلاة - 00:30:24 والمتأخرون من اصحابنا اختاروا عدم وجوب ذلك للمشقة الشديدة وقالوا يكفي الاستحضار اجمالا في جزء من التكبير. فيكتفي عندهم المقارنة العرفية والاستحضار العرفي. يسأل سائل ويقول ما معنى المقارنة العرفية؟ يعني ان تقارن النية - 00:30:47 التكبير في جزء من تكبيرة الاحرام هذا يكتفي. هذا اختاره جمع من اصحابنا لما فيه من التيسير ويكفي الاستحضار العرفي يعني يستحضر نية الصلاة اجمالا في حال التكبير. هذا يكتفيه - 00:31:13

الشيخ رحمة الله تعالى اشار الى هذه المسألة فقال مقرونا به يعني بالتكبير النية لان التكبير اول اركان الصلاة. فتوجب مقارنتها به. يعني لازم يقارن التكبير بالنسبة اخونا ابراهيم جزا الله خيرا بيقول لماذا لم نعمل بالعزم قياسا على الصيام - 00:31:30

الصيام جاء فيه نص خاص. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يجمع النية من الليل. يبقى لازم تبيت النية من الليل اولا الامر الثاني لانه لا يمكن ذلك بالنسبة للمكلفين يصعب عليهم ذلك. لو ان الله عز وجل امرهم بمقارنة النية - 00:31:55

باول الصوم ايه اللي هيحصل؟ هنجد ان الناس جمیعا یقفون في الطرقات في حدود المدينة او القرى من اجل ان يتحينوا الفجر. فإذا رأوا الفجر انتو! صح ولا لأ؟ فلهذا الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم يکفیکم او الواجب عليکم - 00:32:15

ان تجمعوا النية من الليل. يبقى هنا سیأتي الصوم والنية موجودة بفضل الله تعالى لكن بالنسبة لامر الصلاة الامر مختلف احنا لما عرفنا النية قلنا قصد شيء مقتربنا بفعله. وقلنا ان محل النية - 00:32:38

اول العبادة. طب اول العبادة بالنسبة ايه؟ تكبيرة الاحرام. فلا بد ان ينطوي مع تكبيرة الاحرام لكن قلنا الذي اختاره جمع من المتأخرین من اصحابنا الاكتفاء بالمقارنة العرفية والاستحضار العرفي تيسيرا على الناس - 00:32:54

لكن المعتمد في المذهب الشافعية على خلاف ذلك وهو شديد جدا. هو امر شديد جدا ولهذا الشيخ بيقول فتجب مقارنتها به  
بل لابد ان يستحضر كل معتبر فيها مما مر من امر النية وغيره - [00:33:11](#)

هذا هو المعتمد ثم قال كالقصر للقاصي. وهذا ايضا لابد من اعتباره عند النية كالقصر القاصر يعني لو كان سيصلني قصرا لابد ان  
ينطوي القصر مع تكبيرة الاحرام. لابد ان ينتهي القصر مع تكبيرة الاحرام - [00:33:29](#)

قال وكونه اماما او مأمورا في الجمعة. يعني لو صلى الجمعة فلابد للامام ان ينطوي الامامة ليه؟ من اجل ان تجزئه صلاته  
باعتبار ان الجماعة شرط لصحة الجمعة. طب بالنسبة للمأمور ايضا لابد ان ينطوي المأمورية والاقتداء بهذا الامام - [00:33:46](#)  
في صلاة الجمعة لان الجماعة شرط لصحة الصلاة طيب بالنسبة لغير الجمعة من الصلوات؟ اه لا يجب على الامام نية الامامة. بل  
يستحب فقط بل يستحب فقط. طيب بالنسبة للمأمور - [00:34:08](#)

بالنسبة للمأمور لابد ان ينوي الاقتداء فالامور لابد ان ينوي الاقتداء مطلقا وصلى الجمعة او صلى غير الجمعة. مع تكبيرة الاحرام كما  
قلنا. ولهذا قال الشيخ رحمة الله تعالى مع ابتدائه ثم يستمر مستصحبا لذلك كله الى - [00:34:26](#)  
اه الى الرأي يعني ايه اه يعني الى الراء من قوله اكبر الى الراء من قوله اكبر. واضح الان؟ قال الشيخ رحمة الله وفي قول صححه  
الرافعي يكفي قرنا يعني قرن النية - [00:34:43](#)

كبير باوله قال وهو في المجموع والتنقیح. قال المختار ما اختاره الامام الغزالی انه يكفي فيه المقارنة العرفية عند العوام حيث يعد  
مستحضارا للصلاحة. المختار قلنا المختار هذا من المصطلحات - [00:34:59](#)

عند الامام النووي رحمة الله تعالى يدل على ان هذا من اختياره هو وليس هذا معتمد المذهب وليس هذا معتمد انما اختياره لصحة  
الدليل عنده في ذلك. ما الذي اختاره رحمة الله؟ ما اختاره الامام الغزالی انه يكفي المقارنة العرفية. يعني - [00:35:18](#)  
في ان يستحضر يكفي ان يستحضر نية الصلاة اجمالا في حال التكبير. هذا يكفي قال الشيخ وقال ابن الرفعة ابن الرفعة  
احمد ابن محمد ابن علي الانصاري ابو العباسالمعروف بابن الرفعة - [00:35:36](#)

وهو فقيه من فقهاء الشافعية من فضلاء اهل مصر وله كفاية النبي في شرح التنبيه للامام الشرازي. قال ابن الرفعة انه الحق. يعني  
يكفي المقارنة العرفية وهذا هو الحق الذي لا يجوز سواه - [00:35:53](#)

وصوبه السبكي وقال من لم يقل به وقع في الوسواس المذموم وقع في الوسواس يعني احنا لو احنا الزمان الناس المقارنة الحقيقة  
والاستحضار الحقيقى لوقع الناس في الوسواس. ولهذا نجد ان الشيخ رحمة الله تعالى كعادة الفقهاء كما قلنا سيدكر - [00:36:07](#)  
خلاف العلماء في هذه المسألة من اجل ان ييسر على الناس. قال وعند الائمة الثلاثة يجوز تقديم النية على التكبير بالزمن اليسير.  
يعنى ممكن كمان تستحضر قبل الصلاة ومش لازم تكون النية مقارنة - [00:36:27](#)

لتكبيرة الاحرام وهذا عند الائمة الثلاثة عند ابي حنيفة ومالك واحمد. يعني الامر في ذلك واسع بفضل الله تعالى. الامر في ذلك واسع  
بفضل الله تعالى. لكن عند الشافعية الامر شديد. شديد جدا. لكن كما قلنا - [00:36:42](#)

يمكن ان يقول بعدم وجوب ذلك بل يكفي ان يكون مستحضارا ولو قبل الصلاة بزمن يسير كما هو عند الائمة الثلاثة ثم قال  
الشيخ رحمة الله ويتعين فيه على القادر لفظ الله اكبر. طب نتكلم ان شاء الله عن هذه المسألة في الدرس القادم ونكتفي بذلك حتى  
لا نطيل عليكم - [00:37:00](#)

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى  
حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه - [00:37:20](#)

انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا  
جميعا الى البر والتقوى ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولي ذلك ومولاه - [00:37:36](#)  
ونسأل الله عز وجل ان يجازي آآ من علمنا خير جراء وآآيجزى عنا مشايخنا خير ما جاز احدا عن احد - [00:37:54](#)